Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهنود، فإن علائق العرب بهؤلاء كعلائقهم بالفرس، تمتد جذورها إلى ما قبل الإسلام، ثم تعلو سوقها وتتفرع أغصانها بعد الإسلام[٩].

وتتضح هذه العلاقات والتأثيرات والتأثرات، في دراسة مستفيضة في عصر الدول والإمارات في الجزيرة العربية، والعراق، وإيران[١٠].

ويتدرج هذا إلى الحديث عن إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث. ونعني بالمستشرقين: الكتاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي، وعن الحضارة الإسلامية... ومنهم طبقة القدماء، مثل: جربر دور بياك، والقديس توماس الاكويني، وطبقة المحدثين، مثل: كاره دوقو، وجولد تسيهر[١١].

ولا ريب أنّ في هذا التراث العربي الإسلامي جوانب ضعف ورواسب فكرية ـ وذلك لأن هذا التراث ـ من صنع الإنسان، يريد البعض أن يجعلها تراثاً كما أنّ هناك معارك ممتدّة لا يجوز التقاط أشياء منها بهوى أو ظنّ لمحاولة تصويرها على أنها تراث مستقل منفصل عن واقعه وعصره وظروفه، أو تقديمه على أنه نتاج خالص[١٢].

ولذلك فالحديث عن الحضارة العربية أو الإسلامية في جوهره حديث عن تراث هذه المنطقة، والمناطق التي اتصلت بها روحياً وثقافياً، واصطنعت لغتها في الكتابة والتأليف[١٣].

---

٩ ـ تيارات ثقافية بين العرب والفرس، د. أحمد محمد الحوفي، ص ٤، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٨م.

١٠ ـ د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٨٠م.

١١ ـ انتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث، مالك بن نبي، ص ٧. مكتبة عمّار، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٢ ـ الشعوبية في الأدب العربي، أنور الجندي، ص ٣٠، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٣ ـ بحوث في العروبة وآدابها، محمد خلف الله أحمد، ص ١٦، معهد البحوث